اهل المدينة عن طاعة يزيد بن معاوية واظهروا شتمه وانه
ليس له دين لانه اشتهر عنه نكاح المحارم وادمان شرب
الخمر وترك الصلاة فارسل لقتالهم عشرين الف فارس
وسبعة الاف راجل فقاتلوهم ثلاثة ايام وهزموهم
واقتضوا الفكر وقتل من وجوه المهاجرين والانصار الف
وسبعمائة ومن حملة القرآن سبعمائة واختفى اهل المدينة
فلزم ابو سعيد بيته فدخل عليه جمع من الجيش بيته
فقالوا له من انت ايها الشيخ فقال انا ابو سعيد الخدري
صاحب رسول الله فقالوا قد سمعنا خبرك ولنعم ما
فعلت حيث كففت يدك ولزمت بيتك ولكن هات المال
فقال قد اخذه الذين دخلوا قبلكم علي وما عندي شيء
فقالوا كذبت وتتعنو الجيش ولم يرض امير ذلك الجيش من
اهل المدينة الا ان يبايعوه ليزيد على انهم عبيد ان شاء
باع وان شاء اعتق حتى قال له بعضهم البيعة على كتاب
الله تعالى وسنة رسول الله فضرب عنقه فوفى بالمدينة
سنة اربع وسبعين الخدري بضم الخاء المعجمة وسكون
الدال المهملة سنبة الى بني خدر قبيلة من الانصار رضي
الله عنه كان الاولى ان يقول عنهما كما في نسخة لان اباه
صحابي ايضا من شهد احدا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ضرر اي في ديننا اي لا يضر احد
غيره بنقص حقه او ضربه او شتمه او بلصه ولا ضرار
اي لا يضار احدكم من ضره واذاه بل يحاربه بالاحسن
الذي هو العفو وفي الحديث ما عفي امرء عن مظلمة الا زاده
الله

الله بها عزا في الدارين وكان المصطفى يحمل خاصة اصحابه
على ترك الانتصاف بالحق والاخذ بالاحسان ليكونوا من
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال عيسى بن
مريم لقد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والانف بالانف
والآن اقول لكم لا تقاوموا الشر بالشر بل من ضرب خدك
اليمين فحول اليه اليسرى ومن اخذ رداءك فاعطه ازارك
ومن سخرك لتسير معه ميلا فسر معه ميلين وكان اذا امر
بالصبر على الاذى وقال امرني ربي المصطفى اوصني فقال
عليك بتقوى الله وان امرء اعيرك بشيء يعلمه فيك فلا
تعيره بشيء تعلمه فيه يكن وباله عليه واجره لك ولا تسبن
شيئا قال فما سببت شيئا بعده قال الشعراني وليس بعد
الشرك ذنب اقبح من الايذاء للناس بغير حق فان صاحب
هذا الحال لا يكاد يسلم له في الاخرة حسنة واحدة لكثرة
الحقوق التي عليه للناس وربما شح بعضهم فلم يرض في غيبة
واحدة بجميع اعماله الصالحة عنده فان صاحب هذا الذنب
لا يبلغ الى مقام الاخلاص فاعماله كلها يدخلها الرياء وقد
صرحت الاحاديث بعدم قبولها حديث حسن رواه
ابن ماجه والدارقطني وغيرهما كالحاكم مسندا اي
مرفوعا الى المصطفى باسناد متصل كما جزم به الحاكم
ورواه مالك بن انس في كتاب الموطا بضم ففتح
فتشديد مهملة الغى في اربعين سنة فاكثر الناس
من عمل الموطات فقيل له شغلت نفسك بعمله وقد
اشركك الناس فيه فقال لتعلمن ما اريد به وجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)